أثر لغة الحوار المستخدمة في مواقع التواصل في اللغة العربية الفصحى دراسة ميدانية علي عينة من طلاب مدينة ابها

إعداد

مبارك جبران سفر الشهراني

قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، السعودية.

DOI:

https://doi.org/10.21608/IJMCR.2023.175141.1005

المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات

دورية علمية محكمة فصلية

المجلد (٣) . العدد (٧) . مارس ٢٠٢٣

P-ISSN: 2812-4812 **E-ISSN: 2812-4820**

https://ijmcr.journals.ekb.eg/

الناشر

جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون

المشهرة برقم ٢٧١١ لسنة ٢٠٢٠، بجمهورية مصر العربية

https://srtaeg.org/

أثر لغة الحوار المستخدمة في مواقع التواصل في اللغة العربية الفصحى دراسة ميدانية علي عينة من طلاب مدينة ابها

إعداد

مبارك جبران سفر الشهراني

قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، السعودية.

المستخلص

يهدف البحث إلى معرفة إثر لغة الحوار المستخدمة في برامج التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى، وأجريت على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة ابها بلغت ٤٠٠ طالبة، استخدمت فيها استبانة لمعرفة مدي وجود هذا الأثر، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمعالجة الإحصائية التالية: الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي.

واظهرت نتائج الدراسة وجود إثر للغة الحوار على اللغة العربية الفصحى من حيث زيادة الأخطاء الكتابية والنحوية والدلالية، وزيادة اللحن في الكلام، كما تجاوز أثرها إلى تأثيرها على العلاقات الاجتماعية للفرد، حيث أظهرت الدراسة صعوبة إيصال المعني المراد باستخدام لغة الحوار مما يضعف التواصل، كما أثرت على القيم الدينية والاجتماعية للفرد نتيجة الفهم الخاطئ للأحاديث النبوية والآيات القرآنية.

وقدمت الدراسة بعض التوصيات كضرورة توفير التقنيات السمعية والبصرية الحديثة في تعليم اللغة العربية وتوعية الطلاب بالآثار السلبية للغة الحوار المستخدمة الان خاصة التي تسيء إلى القيم والتي تشجع على تغيير لغتنا العربية.

الكلمات الرئيسة: لغة الحوار، مواقع التواصل، اللغة العربية الفصحى، مدينة ابها.

المقدمة

إن العالم اليوم يعيش في عصر التكنولوجيا وعالم الانترنت الذي جعل من التواصل بين الناس أمراً سهلاً وممكناً من خلال الدردشة بواسطة العديد من البرامج والمواقع ، التي جعلت خصيصاً لذلك ، هذا التواصل خلق لغة جديدة بين الشباب ، وهي ما تعرف اليوم بـ" لغة الشات " ، والتي تغلغلت بين حروف اللغة العربية الفصحى لتأخذ مكانها لتصبح اللغة الدارجة والأكثر استعمالاً بين أواسط الشباب على حساب لغتهم الأم ، وهذا ما شكل خطراً كبيراً على ضياع اللغة العربية بين هذه الحروف والرموز الجديدة التي فرضت وجودها عليه.

وتعد مشكلة تكلم الشباب بلغة الحوار المأخوذة من برامج التواصل من المشكلات الحديثة التي جرفتها العولمة التكنولوجية وباتت تشكل خطراً كبيراً على اللغة العربية، لذلك ارتأينا أنه أصبح من الضروري جدا البحث في هذا الموضوع ، فمن خلال المقابلات الشخصية مع الطلاب اكتشفنا أن اللغة المستعملة عند الطلاب متغيرة جداً نتيجة تأثرها من برامج التواصل والدردشة الاجتماعية ، " ويقصد بلغة الدردشة تلك اللغة التي انتشرت انتشار النار في الهشيم بين الشبان العرب ، والتي صارت لغتهم التي يستخدمونها في برامج التواصل الاجتماعي والدردشة في الشبكة ، وهي ظاهرة حديثة تعد امتداداً لدعوة الكتابة بالعامية المختلطة بالأجنبية وبالأحرف اللاتينية " [١] ، وسنتناول في هذا البحث هذه المشكلة بأدق تفاصيلها من خلال استعراض أسباب حدوثها واستخراج فرضيات لإيجاد حلول كفيلة بالحد منها .

ولقد لاحظت كباحث تفشي هذه الظاهرة بين طلاب و طالبات المرحلة الثانوية أثناء نقاشي معهم ومن خلال هذا البحث الإجرائي الوصفي أردت الوقوف على الأسباب التي أدت إلى تفشي ظاهرة التكلم بلغة الشات بين الطلاب والطالبات والتي تهدد حياة اللغة العربية ، وتسليط الضوء على هذه المشكلة ومعرفة أسباب انتشارها وكذا اقتراح حلول للتخلص منها أو على الأقل المساهمة في الحد من انتشارها . ولعل من المقلق حقاً أن وسائل إقصاء اللغة العربية في العصر الراهن في ضوء ثورة الاتصال والمعلوماتية قد تعددت بشيوع استخدام الفضائيات والشبكة العنكبوتية بفضائها المفتوح في كل الاتجاهات ، مما زاد من مخاطر عزل اللغة العربية بتأثير العالم الخارجي " [٢] ، ومن خلال تجربتي الخاصة في التعامل مع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية واطلاعي على بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الدكتور محمد أنس سرميني الذي وقف في

[١] محمد أنس سرميني : لغة الدردشة ... ظاهرة تستحق التوعية ، شبكة الألوكة ، ت:٢٠١٣/٢/٢٧م .

[٢] نايف عبوش : مخاطر فرنجة اللغة العربية باستخدام لغة الدردشة ، شبكة الألوكة ، ت: ٢٠١٣/٤/٢م.

أحد مقالاته على أسباب هذه المشكلة متحدثاً عن خطرها اللاحق باللغة العربية وتأثيرها السيء على الشباب وجدت أن :

- تأثير وسائل الاتصال الحديثة على لغة الفتيات والتي طغت عليها العامية والإنجليزية ، وبالتالي تراجع استعمال اللغة العربية .
- استعمال لغة الشات في الكتابة وليس فقط في التحدث .
- استخدام رموز واختصارات معينة للتعبير عن بعض الحروف أو الكلمات .
- نظر الطلاب لهذه اللغة على أنها أكثر يسرا وأسرع كتابة من اللغة العادية .

مشكلة البحث

ولكي نقف عند هذه المشكلة ونجد حلولا جذرية لها وجب أن نحيط هذا الموضوع من جميع جوانبه وأن نحدد جميع نقاطه من خلال طرح بعض التساؤلات والتي ستكون مدار بحثنا ، فماهي لغة الدردشة ؟ وماهي الأسباب التي أدت إلى ظهورها وتفشيها في الوطن العربي ؟ ماهي الحلول المقترحة للحد منها وإنقاذ اللغة العربية من سطوتها عليها ؟ وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي :

ما أثر لغة الحوار المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثاً وكتابة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

١. ما أسباب ظهور لغة الحوار الحديثة وانتشارها في أوساط الطلاب والطالبات؟
٢. ما العقبات التي تحول دون استخدام الفصحي في مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما أبرز سلبيات لغة الحوار المستخدمة حاليا في مواقع التواصل الاجتماعي؟
٤. ما أهم المقترحات التي تساعد على انتشار الفصحي في مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف البحث

تحددت مشكلة الدراسة في استخدام الطالبات للغة الشات في تواصلهن الكتابي والشفهي ، بصورة جلية وكبيرة وانطلاقاً من ذلك تم إجراء هذه الدراسة لتحقيق مايلي:

- التعرف علي أثر استخدام لغة الحوار المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى .
- الوقوف على أسباب ظهور لغة الحوار الحالية في مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها في أوساط الطلاب والطالبات .

- إبراز سلبيات لغة الحوار في مواقع التواصل الاجتماعي .
- تقديم مقترحات تساعد على انتشار الفصحى في مواقع التواصل الاجتماعي .

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه تطرق إلى مشكلة جديدة لم تتناولها الدراسات بشكل كاف ، كونها من المشكلات المستحدثة والتي خلفتها العولمة التكنولوجية ، كما أنها تشكل أساساً يمكن أن يفتح المجال أمام المهتمين باللغة العربية ، لأنها ليست مستهلكة من قبل ولا تزال مفتوحة على كل الاحتمالات وتنتظر الحلول والاقتراحات اللازمة للتخلص منها ، بالإضافة إلى أن عينة الدراسة هي من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والتي يعول عليها للمحافظة على مستقبل هذه اللغة .

حدود البحث

- **الحدود البشرية:** يتكون من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة ابها السعودية والتابعة لمنطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية.
- **الحدود المكانية:** حسابات بعض الطلاب والطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة لبطاقات الملاحظة لقياس مستوى إتقان اللغة العربية الفصحى شفوياً عند الطلاب و الطالبات.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الاول من العام ١٤٤٤ هـ .

مصطلحات البحث

لغة الحوار:

عرفها المعجم الوسيط بأنها اختلاط الكلام وكثرته. وهي واحدة من أكبر الخدمات شعبية وشهرة وإثارة على شبكة الأنترنت ، طورت في فنلندا عام ١٩٨٨م ، وهي تسمح لعدد غير محدود من مستخدمي الأنترنت في أي مكان من العالم من الدخول في حوارات حية online ومباشرة بواسطة لوحة المفاتيح أو أدوات الصوت عن طريق الدخول إلى بعض المواقع التي توفر هذه الخدمة "[٣] .

[٣] مقالة بعنوان : " المحادثة أو الدردشة عن طريق الأنترنت " : مجلة العالم الرقمي ، أسبوعية تصدر كل أحد ، نشر يوم : ٢٠٠٤/٦/١٣م.

وتعرف إجرائياً بأنها أي شكل من أشكال المقابلات التي تتم باستخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة .

لغة الشات:

"هي لغة يتم فيها استبدال بعض الأحرف في اللغة العربية التي لا يوجد لها مقابل بأرقام تشبه لحد ما الأحرف العربية ، ولا تستعمل إلا من قبل العرب سوياً " [٤] .

وتعرف إجرائياً بأنها خليط لغوي يجمع بين الحروف العربية والرموز والأرقام الانجليزية ، المستخدمة في برامج التواصل الاجتماعي .

التواصل الاجتماعي:

"هو مقياس لكيفية تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض ، وعلى المستوى الفردي يتضمن التواصل الاجتماعي نوعية وعدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية التي تشمل العائلة والأصدقاء والأقارب " [٥] .

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه تفاعل الفرد مع من يرتبط بهم اجتماعيا سواء أقارب أو أصدقاء ، أو من تعرف عليهم الشخص بأي صورة من صور التعارف .

برامج ومو اقع التواصل:

" هي مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب ولا زالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع ، وهي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها ، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل لجديد ما يكتب ، كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته ، وأشهر هذه المواقع هو : فيس بوك وتويتر " [٦] .

ويعرفها الباحث بأنها المواقع أو الخدمات الالكترونية التي توفر التواصل مع الأصدقاء أو الأقارب ، وتتيح الفرصة لإنشاء علاقات جديدة مع مرتادي المواقع نفسها ، ويكون هذا التواصل بصورة متزامنة أو غير متزامنة عن طريق شبكة الأنترنت .

---

[٤] لارا عبيات : تعلم لغة الشات ، نشر يوم : ٧ مايو ٢٠١٦ .

[٥] ويكيبديا الموسوعة الحرة .

[٦] محمد المنصور : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، رسالة ماجيستير ، الدانمارك ، ٢٠١٢م ، ص ٨٠.

أسباب ظهور الدردشة ونشأتها

" تعد الدردشة الإلكترونية (التشات) من السمات المميزة التي تطغى على حياة الشباب اليوم ، فبعد أن كان كل من البريد الإلكتروني (الإيميل) والرسائل النصية (SMS) من وسائل التواصل المهمة بينهم ، أضحت الدردشة الأهم من بين هذه الوسائل ، فالاتصال السريع عبر جهاز الكمبيوتر أصبح الأقرب إلى نفوس الشباب اليوم ، ليس للتواصل مع الأصدقاء في جميع أنحاء العالم فحسب ، بل حتى لمراجعة الواجبات المدرسية بين تلاميذ المدارس " [٧] .

والحقيقة أن الأسباب التي أدت إلى نشأة الدردشة الإلكترونية كثيرة " حيث يرجع البعض نشأتها إلى أوائل الألفية الجديدة من خلال شبكات المحادثة المنقولة بالأنترنت ، والتي لم تتح سوى الحروف اللاتينية للكتابة ، مما أجبر الكثير من العرب على استخدام الحروف اللاتينية ، وكانت شبكات الدردشة هذه قد ظهرت قبل ظهور التيليفون المحمول والرسائل القصيرة في البلدان العربية ، حيث لم تكن الحروف العربية متاحة في الأجهزة الموصولة على شبكة الأنترنت ، وقد انتشر استخدام تلك الشبكات لدى الطلبة العرب المبتعثين كطريقة تواصل أوفر مادياً من المكالمات الهاتفية ، ولكن السبب الرئيس الذي أدى إلى انتشار هذا النوع من الأبجدية اقترن مع ظهور خدمة الهاتف المحمول في المنطقة العربية ، وذلك لأن خدمة الرسائل القصيرة (SMS) تتيح للأبجدية اللاتينية حروف أكثر في الرسالة الواحدة عنها في نظيرتها العربية ، مما دفع بعض الذين لا يتقنون الإنجليزية إلى الكتابة بالحروف اللاتينية ولكن بصيغة عربية ، وسرعان ما انتشرت بين المستخدمين لتوفير أكبر كم من الحروف كما فضلها المستخدمون الذين اعتادوا على استخدام الأبجدية اللاتينية لأنها تحل مشكلة عدم دعم بعض الأجهزة للأبجدية العربية " [٨] .

" وعن سبب إقبال الشباب على استخدام الدردشة يرى الخبراء أن التوجه إلى الآخر هو من المسائل المهمة عند الشباب ، فالشاغل الرئيس لأوقات الفراغ عند الشباب هو التقاء الأصدقاء ، وبما أن الأصدقاء يوجدون في غرف الدردشة أيضا فيمكن الالتقاء بهم " [٩] .

وظاهرة استخدام مواقع التواصل أصبحت تحتل موقع الصدارة في الاتصال الإنساني على مستوى المجتمعات المختلفة ، وباتت من أهم الوسائل التي يعتمدها الناس في اتصالاتهم خاصة فئة الشباب ، شجع على ذلك سهولة الوصول لهذه المواقع من كل فئات

[٧] حسين العلي : الدردشة الإلكترونية تقنية متجددة لتبادل واصطياد الأفكار ، مجلة تشرين ، سوريا ، نشر يوم ٢٠٠٦/٣/٢م .

[٨] عادل بوديار للغة العربيزي أو الفرانكو آرب الخطر الذي يهدد اللغة العربية الفصحى ، نشر يوم ٢٠١٦/٢/٢١م ، ص ٧ .

[٩] حسين العلي : الدردشة الإلكترونية تقنية متجددة لتبادل واصطياد الأفكار ، جريدة تشرين .

المجتمع ، فالأبواب قد فتحت لكل من يريد ، وصحب هذا التواصل ظاهرة استخدام لغة الشات لسهولة الكتابة بأحرف هذه اللغة باعتبار أحرفها معتمدة في كافة الأجهزة ، ووجود اختصارات لا توفرها الأحرف العربية .

كذلك رغبة الشباب مشاركة الأخرين همومهم وأفراحهم وأفكارهم ومشاعرهم وأحداثهم اليومية ، بلغة مشتركة سهلة حسب زعمهم ، لا تحدها جغرافية الدول ، ولا التقسيمات القبلية .

ومما ساهم في ظهور هذه اللغة وانتشارها ، عدم اهتمام الجهات والمراكز الوطنية المسؤولة بالمحافظة على هوية اللغة العربية ، والتصدي لهذه التحديات ومواجهتها .

سلبيات ومخاطر لغة الشات على اللغة العربية :

بالرغم من استخدام هذه الأبجدية في الكتابة لدى البعض عبر الأجهزة الإلكترونية، إلا أن هناك العديد من الآراء والحملات انتقدت هذه الطريقة مبررين ذلك بطمسها للغة العربية والأبجدية الأصلية وتشويهها " [١٠] ، فانتشار هذه اللغة المستهجنة يشكل خطراً كبيراً على اللغة العربية .

"ومن مخاطر استعمال هذه اللغة في التواصل الإلكتروني أنها تندرج في إطار خطط الغزو الثقافي كدعوة المستشرق الفرنسي لويس ماسينون عام ١٩٢٩م إلى كتابة العربية بحروف لاتينية ، وتلتها أيضاً دعوة د . عبدالعزيز فهمي عام ١٩٤٣م ، وتكمن خطورة هذه اللغة أن الأجيال القادمة ستنقطع عن لغتها ودينها وتراثها ويصبح التواصل الثقافي بين أبناء الأمة الواحدة لا يتم إلا بلغة وسيطة ، وهذا يؤدي بدوره إلى صعوبة إتقان تعلم الطفل للغته العربية مستقبلاً ، كما أن تشويه اللغة العربية هو هدم للغة القرآن الكريم .

فإن كتابة اللغة العربية بأحرف لاتينية أمراً ليس عادياً ، فهي تقتل روح اللغة وجماليتها ومفرداتها ، ليس هذا فحسب بل تقطع الصلة وبشكل نهائي بين الجيل الجديد وتراثنا العربي المكتوب بأحرف عربية ، والنتيجة - كما ترون - جيل لا يعرف أبسط قواعد الإملاء وباعترافاتهم ، والسبب واضح للعيان وهو عدم الإلمام والإمساك بزمام اللغة والعجز عن تصريف الكلام ، وذلك ناتج عن قلة القراءة أو انعدامها في معظم الأحيان ، إضافة إلى أن الجيل الجديد - وبكل أسف - يقدس اللغات الأخرى أكثر من لغته الأم لغة القرآن " [١١] .

---

[١٠] أنس علي : أنت عربيزي ؟، جريدة عمون ، نشر يوم ٢٠١٣/٥/٢م .

[١١] إبراهيم رجب بخيت : كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية ، قسم اللغة العربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٣/١٢/١٨م ، ص٨.

ومن الأخطار التي تنشأ نتيجة ظهور هذه اللغة الهجينة أن الأجيال القادمة ستنقطع عن تراثها ولغتها ، وسيصبح التواصل الثقافي بين أبناء الأمة الواحدة لا يتم إلا بلغة وسيطة ، وعلى الأعم الأغلب ستكون اللغة الإنجليزية ، وقد خلص الدكتور عبدالنبي اصطيف في دراسة له عن لغة الطفل العربي – وهي لغة دون شك ستكون متأثرة بلغة (الشات) والمحمول لفظا وكتابة – إلى أن أخطار الضعف اللغوي بين الأجيال ستؤدي إلى :

- **ضعف الرابطة اللغوية التلقائية** بين أفراد البلاد العربية ، وهي نتيجة لانقسام اللغة إلى مستوى مكتوب وآخر منطوق بالممارسة ، وتفرع كل منها إلى فروع ولهجات ، واللهجات كثيرا ما تكون عائقا يحول دون الفهم بين أبناء القطر الواحد فضلاً عن أبناء الأقطار المختلفة ، فلم يعد للأقطار العربية لسان واحد ، وإنما اختلف اللسان بينهم باختلاف أوطانهم .
- **ضعف الأداء اللغوي** ، وهي ظاهرة تعزى إلى وسيلة الإبلاغ وتشغل الفكر أكثر مما تشغله مادة التفكير فيقصر عن الخلق والإنتاج .
- **انعدام وسيلة لغوية موحدة** تمكن الطفل بمجرد ارتفاع الأمية عنه من التعبير عن آرائه وغاياته شفاهيا وكتابيا ببعد واحد ، فعملية الإفصاح تتقاسمها السبل المتراكمة .
- **الشعور بالغربة** الناتجة عن تعدد الواجهات اللغوية : فالطفل العربي يحس بوعي صريح أو بوعي غامض بأنه غريب بين لغة رسمية ، ولغة تعاملية ، ولغة مزاحمة يؤكد أنصارها أن العجز والقصور في اللغة لا في الفهم ، وأخطر مما سلف كله ، أن اللغة العربية لم تعد الوعاء المعرفي الذي كانت تحتله في الحضارة الإنسانية ، كما كان حالها في العصور الوسطى ، فما ينتجه العرب من بحوث علمية في مختلف مجالات المعرفة والعلوم والتقانة باللغة العربية أقل مما تنتجه أية دولة متقدمة ، بل إن ما ينتجه الكيان الصهيوني من بحوث يحرص أصحابها على نشرها باللغة العبرية أكثر بكثير مما تنتجه الدول العربية مجتمعة ، ومعنى هذا أن الطفل العربي الطامح إلى تنمية معارفه وتعميقها لن يستطيع أن يلجا إلى ما ينتج بالعربية من معارف لأنها لن تطفئ ظمأه المعرفي بأي حال من الأحوال، وعليه أن يتقن لغة أجنبية يستطيع من خلالها أن يرضي طموحه العلمي في الارتقاء بمعارفه وحقل تخصصه مهما كان هذا التخصص لصيقا بهويته .

إن ظاهرة استخدام لغة الشات أضر باللغة العربية الفصحى ، وسبب لها ضعفاً نرصد بعض ملامحه في كثرة الأخطاء اللغوية الشائعة والمخالفة لأصول اللغة الثابتة ، والجهل بقواعد الإملاء والنحو العربي والقواعد الصرفية ، بالإضافة إلى عدم سلامة الأساليب وركاكتها . ولا يعد خطر استعمال هذه اللغة خطراً على اللغة العربية فحسب ، بل حتى على الهوية الوطنية ، باعتبار أن اللغة أحد مكونات ملامح هذه الهوية .

وتظل المشكلات الناتجة عن انتشار لغة الهاتف المحمول كثيرة ، وستنعكس من دون شك على المستوى المعرفي والعلمي والتربوي للأجيال القادمة ، فضلاً عن تأثيراتها السلبية على التعليم والثقافة ، وهو ما يدعو المخلصين من أبناء هذه الأمة إلى الالتفات إلى ذلك ، ودراسة الحلول الممكنة والبدائل المناسبة التي تدعو إلى حرمان المجتمع من الإفادة من منجزات العصر ، ولكنها تضع بين يدي الأجيال حلولا ممكنة وبدائل مناسبة . "[١٢]

الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة أمكن اختيار وعرض بعض منها :

دراسة قنديل (٢٠١٣) والتي هدفت إلى معرفة الآثار المترتبة عن استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة (برنامج دردشة الأنترنت) على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة "، وتناولت الباحثة في هذه الدراسة زاوية أخرى لمخاطر استخدام برامج الدردشة وهي تأثيرها السلبي على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها ، وهذه الدراسة مهمة جداً كونها سلطت الضوء على شريحة مهمة من المجتمع وهي شريحة الشباب ، وهنا تلتقي دراسة الباحثة بالدراسة التي أقدمها والتي خصصتها أيضا لفئة الشباب غير أني تناولت الموضوع من منطلق آخر .

دراسة بخيت (٢٠١٣) التي هدفت إلى توضيح كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، وهذه الدراسة كانت نظرية فقط لكن الباحث تطرق فيها بالتفصيل إلى موضوع لغة الشات الحديثة ، حيث تناول هذا الموضوع من جميع جوانبه من خلال تقديمه لتعريف هذه اللغة وأسباب نشأتها ومخاطرها على اللغة العربية ، وهذه الدراسة مهمة جداً ، غير أن الباحث اقتصر فيها على الجانب النظري ولم يقدم عينات تطبيقية خصها بالدراسة .

[١٢] فواز أحمد الزغلول : اللغة العربية في لغة الهاتف المحمول : قضايا وحلول ، محاضرة في الجامعة الأردنية ، ١٧ حزيران ٢٠٠٨م.

دراسة عثمان وصالح (٢٠١٣) والتي تهدف إلى دراسة إشكاليات اللغة العربية في مو اقع التواصل الاجتماعي على عينة من مستخدمي الفيس بوك ، وتوصل الباحثان في هذه الدراسة إلى أن ٢٠ % من مجتمع البحث يكترثون لمستوى اللغة العربية التي يكتبون بها على المواقع الالكترونية ، ونسبة الذين لا يهتمون بسلامة اللغة العربية ٥٥ % من المبحوثين ، مما يدل على عدم اهتمامهم بالأثر السالب المترتب على عدم اهتمامهم بتسخير تلك الأدوات التقنية الحديثة في ضبط وتجويد اللغة .

وتتمثل أوجه الإفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية بالوقوف على بعض أسباب ظهور هذه اللغة و انتشارها ، وتأثيرها الكبير على لغتنا العربية بالإضافة إلى معوقات استخدام اللغة العربية الفصحى في برامج التواصل ، وبعض المقترحات لمواجهة هذه الظاهرة .

منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الإجرائي الذي يحاول الإجابة على السؤال الأساس في الدراسة وماهية وطبيعة الظاهرة موضوع البحث ، ويشمل ذلك تحليل الظاهرة ، وبيئتها ، وبيان العلاقة بين مكوناتها ، ومعنى ذلك أن الوصف يتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو التصنيفات أو الاتساق التي توجد بالفعل ، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزاءها ، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها ، ومعنى ذلك أن المنهج الوصفي يمتد إلى تناول كيف تعمل الظاهرة .

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية .

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على ٤٠٠ طالبا وطالبة . من الصف الثاني ثانوي بالمدارس الثانوية بمدينة ابها وقد تم اختيار المدينة لأنها منطقة سكن الباحث مما يسهل عليه جمع المعلومات

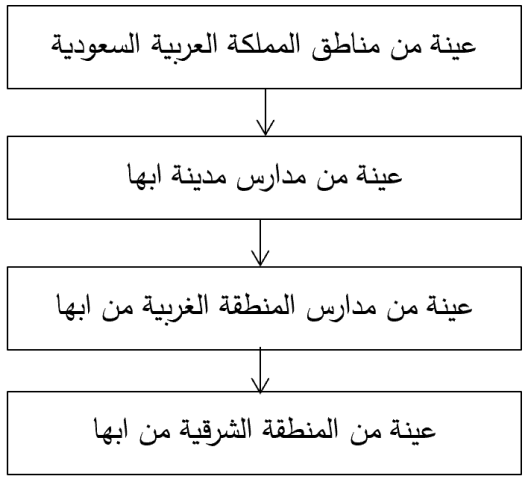

شكل (١) طريقة إختيار العينة

أدوات الدراسة

استخدم الباحث استبانة الكترونية لمعرفة "أثر لغة الحوار المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثا وكتابة"، حيث اشتملت الاستبانة على ٣٢ فقرة موزعة على مجالين كالتالي :

- **المجال الأول : أثر لغة الشات على اللغة العربية الفصحي :** حيث اشتملت على ١٦ فقرة .
- **المجال الثاني : أثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد :** حيث اشتملت على ١٦ فقرة .

حيث قامت الباحثة بتصحيح الاستبانة بمقياس خماسي أثر لغة الشات المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثا وكتابة "

جدول (١) يوضح مقياس الإجابات

أو افق بشدة	أو افق	أوفق إلى حد ما	لا أو افق	لا أو افق بشدة
١	٢	٣	٤	٥

صدق أداة الدراسة

وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق الاتساق الداخلي .

أ. صدق الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي : " مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة ، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة ، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال نفس.

نتائج الاتساق الداخلي لفقرات المجال الأول:

يوضح جدول رقم (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول "**أثر لغة الشات على اللغة العربية الفصحى**" والدرجة الكلية للمجال ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\propto \leq$ ٠,٠٥) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه .

جدول رقم (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "أثر لغة الشات على اللغة العربية الفصحى" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig.)
١	الاعتماد على لغة الشات يؤثر على تعلم اللغة الفصحي	٠,٥٥١	٠٠٠,٠٠
٢	استخدام لغة الشات يضيق الفهم لفظا وفكرا	٠,٤٩٣	٠٠٠,٠٠
٣	لغة الشات تعمل على عدم إيصال المعنى المراد من الكلام	٠,٣٦١	٠٠,٠١
٤	استخدام لغة الشات يحد من الانطلاق ويؤدي إلى التعثروالتوقف في التحدث	٠,٥٥٢	٠٠٠,٠٠
٥	استخدام لغة الشات يحد من الحرية والتعبيرعن الفكرة	٠,٦١٤	٠٠٠,٠٠
٦	إتقان لغة الشات يعمل على فقدان النطق الصحيح للحروف	٠,٦٦٠	٠٠٠,٠٠

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig.)
٧	استخدام لغة الشات يعمل على تدني مستوى تعليم اللغة العربية في المراحل الدراسية	٠,٤١٧	٠٠٠,٠٠
٨	لغة الشات تعمل على إفقاد الكلام لمضمونه	٠,٥٠٩	٠٠٠,٠٠
٩	لغة الشات تساعد على توسيع الفجوة المعرفية بين أفراد المجتمع الواحد	٠,٥١١	٠٠٠,٠٠
١٠	استخدام لغة الشات يزيد من الازدواجية اللغوية	٠,٥١٩	٠٠٠,٠٠
١١	لغة الشات تعمل على زيادة اللحن في الكلام والبعد عن نقاء اللفظ	٠,٥٢٣	٠٠٠,٠٠
١٢	استخدامي لغة الشات يزيد من أخطائي اللغوية	٠,٥٠١	٠٠٠,٠٠
١٣	لغة الشات تساعد في شيوع الأخطاء الكتابية والأخطاء النحوية والدلالية	٠,٤٤٨	٠٠٠,٠٠
١٤	إتقان لغة الشات يؤثر على مهارة الاستماع	٠,٥٥٧	٠٠٠,٠٠
١٥	استخدام لغة الشات يفقد اللغة العربية مستواها الفكري والثقافي	٠,٦٣١	٠٠٠,٠٠
١٦	لغة الشات تحد من تنمية القدرات اللغوية لدى من يستخدمها	٠,٥٢٩	٠٠٠,٠٠

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto \leq$ ٠,٠٥)

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثاني : " أثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد "

يوضح جدول رقم (٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " **أثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد** " والدرجة الكلية للمجال ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوي ($\propto \leq$ ٠,٠٥) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه .

جدول رقم (٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " أثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig.)
١	لغة الشات تعمل على تشتيت وتمزيق العلاقات الاجتماعية فكريا ولغويا .	٠,٤٣٧	٠٠٠,٠٠
٢	استخدامي الغة الشات يضعف علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين .	٠,٤٦٧	٠٠٠,٠٣
٣	لغة الشات تعقدني القدرة على الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع .	٠,٣٢٧	٠٠٠,٠٠
٤	لغة الشات تفصل بين قيم الفرد وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه .	٠,٤٩١	٠٠٠,٠٠
٥	استخدام لغة الشات يزيد من الاغتراب الاجتماعي للفرد .	٠,٦٣٨	٠٠٠,٠٠
٦	لغة الشات تؤثر على تواصلي الكتابي نتيجة كثرة الأخطاء .	٠,٥٩١	٠٠٠,٠٠
٧	لغة الشات تؤثر على المستوى الأخلاقي والديني نتيجة الفهم الخاطئ للأحاديث والآيات القرانية .	٠,٦٠٧	٠٠٠,٠٠
٨	لغة الشات تعمل على تغييب الفرد عن الواقع الذي يعيشه وفهم ما يدور حوله من أحداث .	٠,٥٣٤	٠٠٠,٠٠
٩	استخدامي لغة الشات يجعلني محط سخرية والتقاد أقراني .	٠,٤١٩	٠٠٠,٠٠
١٠	استخدامي لغة الشات لا يتناسب مع الواقع الذي أعيشه .	٠,٥٥١	٠٠٠,٠٠
١١	استخدام لغة الشات يؤدي إلى جلب الألفاظ الدخيلة .	٠,٤٩٣	٠٠٠,٠٠
١٢	لغة الشات تفقد من يتحدث بها متعة التحدث والمخاطبة .	٠,٤٧١	٠٠٠,٠٠
١٣	ينتابني شعور بالخجل عند التحدث بلغة الشات .	٠,٥٦٠	٠٠٠,٠٠
١٤	استخدام لغة الشات يزيد من صعوبة إيصال الفكرة وتوضيح المقصود من الكلام .	٠,٥٥٢	٠٠٠,٠٠

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig.)
١٥	استخدام لغة الشات يزيد من اكتساب القيم الغربية .	٠,٦٣٧	٠٠٠,٠٠
١٦	استخدام لغة الشات يفرق بين الشعوب العربية ويقطع الاتصال الفكري بينها.	٠,٤٩٩	٠٠٠,٠٠

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto \leq$ ٠,٠٥)

ثبات الاستبانة Reliability

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط ، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة ، وبعد تطبيق الاستبانة تم حساب الثبات للاستبانة بطريقتين :

١. معامل ألفا – كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالبا وطالبة ، وبعد تطبيق الاستبانة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات ، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة ٠,٨٧٥ ، وهذا دليل كافي على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع ، والنتائج موضحة في جدول (٤) :

جدول (٤) يوضح نتائج معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

الاستبانة الكلية	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الاستبانة	٣٢	٠,٨٧٥

٢. الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split half methods :

بعد تطبيق الاستبانة تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين وهما الأسئلة ذات الأرقام الفردية ، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية ، ثم تم احتساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Brown Spearman : معامل الارتباط المعدل $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية ، والنتائج موضحة في جدول (٥) :

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاستبانة

الاستبانة الكلية	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
الاستبانة	٠,٧/٠,٨	٠,٨٩٣

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٥) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (Spearman Brown) للاستبانة مرتفعة ودالة إحصائياً ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع .

المعالجات الإحصائية

قامت الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (Statistical Package for the Social Sciences) (SPSS) ، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١. إحصاءات وصفية منها : النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن الحسابي النسبي ، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف متغيرات الدراسة .
٢. معامل ارتباط بيرسون : للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة .
٣. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) : لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
٤. معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية ، لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
٥. معامل الارتباط بيرسون .

نتائج البحث

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس : ما أثر لغة الحوار المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثا وكتابة ؟ "

للإجابة على السؤال ثم إيجاد النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لاستبانة أثر لغة الشات المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثاً وكتابة، والنتائج موضحة من خلال الجداول التالية :

المجال الأول : أثر لغة الشات على اللغة العربية الفصحى :

جدول (٦) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
١	الاعتماد على لغة الشات يؤثر على تعلم اللغة الفصحى .	٣,٦٥٠	١,٠٥١	٧٣	٢
٢	استخدام لغة الشات يضيق الفهم لفظا وفكرا.	٢,٧٢٥	١,٠٦٢	٥٤,٥	١٢
٣	لغة الشات تعمل على عدم إيصال المعنى المراد من الكلام .	٢,٨٢٥	١,٢١٧	٥٦,٥	٩
٤	استخدام لغة الشات يحد من الانطلاق ويؤدي إلى التعثروالتوقف في التحدث.	٦,٦٥٠	١,٢٩٢	٥٣	١٣
٥	استخدام لغة الشات يحد من الحرية والتعبير عن الفكرة .	٢,٥٧٥	١,٢٣٨	٥١,٥	١٥
٦	إتقان لغة الشات يعمل على فقدان النطق الصحيح للحروف .	٢,٦٠٠	١,٣١٧	٥٢	١٤
٧	استخدام لغة الشات يعمل على تدني مستوى تعليم اللغة العربية في المراحل الدراسية.	٢,٩٢٥	١,٣٢٨	٥٨,٥	٨
٨	لغة الشات تعمل على إفقاد الكلام المضمونه .	٢,٧٧٥	٠,٩٤٧	٥٥,٥	١٠
٩	لغة الشات تساعد على توسيع الفجوة المعرفية بين أفراد المجتمع الواحد .	٣,٠٠٠	١,١٥٥	٦٠	٦
١٠	استخدام لغة الشات يزيد من الازدواجية اللغوية.	٣,١٧٥	١,٠١٠	٦٣,٥	٤
١١	لغة الشات تعمل على زيادة اللحن في الكلام والبعد عن الماء اللفظ .	٣,٠٥٠	١,٢١٨	٦١	٥
١٢	استخدامي للغة الشات يزيد من أخطائي اللغوية.	٣,٠٠٠	١,٤١٤	٦٠	٦
١٣	لغة الشات تساعد في شيوع الأخطاء الكتابية والأخطاء النحوية والدلالية .	٣,٩٧٥	١,٠٢٥	٧٩,٥	١
١٤	إتقان لغة الشات يؤثر على مهارة الاستماع .	٢,٧٥٠	١,١٠٤	٥٥	١١
١٥	استخدام لغة الشات و اقد اللغة العربية مستواها الفكري والثقافي .	٢,٩٧٥	١,٢٣٠	٥٩,٥	٧

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
١٦	لغة الشات تحد من تنمية القدرات اللغوية لدى من يستخدمها .	٣,٢٠٠	١,٢٢٤	٦٤	٣
	المتوسط العام	٢,٨١	١,١٧	٥٩,٨١	

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٦) أن أعلى خمس فقرات هما :

- الفقرة رقم (١٣) " **لغة الشات تساعد في شيوع الأخطاء الكتابية والأخطاء النحوية والدلالية** . " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي ٧٩,٥ % .
- الفقرة رقم (١) " **الاعتماد على لغة الشات يؤثر على تعلم اللغة الفصحى** . " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٧٣ % .
- الفقرة رقم (١٦) " **لغة الشات تحد من تنمية القدرات اللغوية لدى من يستخدمها**." احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٦٤ % .
- الفقرة رقم (١٠) " **استخدام لغة الشات يزيد من الازدواجية اللغوية** . " احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٦٣,٥ % .
- الفقرة رقم (١١) " **لغة الشات تعمل على زيادة اللحن في الكلام والبعد عن نقاء اللفظ**. " احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي ٦١ % .

والشكل التالي يوضح ترتيب ست فقرات حققت الوزن النسبي الأعلى شكل (٢)

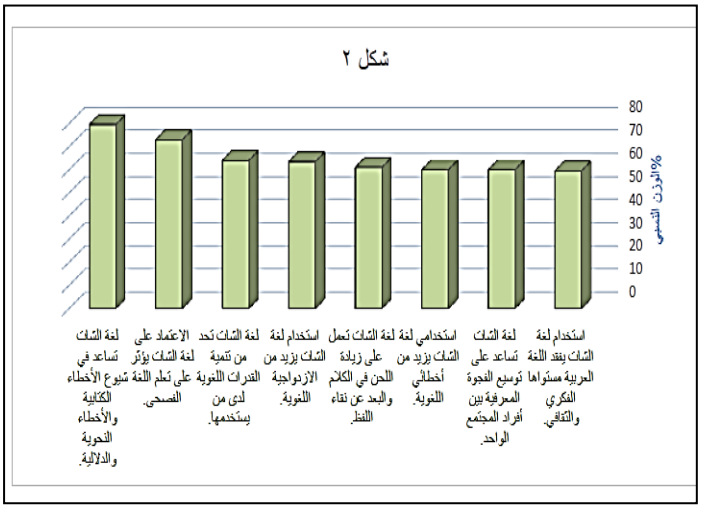

شكل (٢) ترتيب ست فقرات حققت الوزن النسبي الأعلى

أما أدنى خمس فقرات هما:

- الفقرة رقم (١٤) " **إتقان لغة الشات يؤثرعلى مهارة الاستماع** " احتلت المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي ٥٥ % .
- الفقرة رقم (٢) " **استخدام لغة الشات يضيق الفهم لفظاً وفكراً** " احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبى ٥٤,٥ % .
- الفقرة رقم (٤) " **استخدام لغة الشات يحد من الانطلاق ويؤدي إلى التعثروالتوقف في التحدث** " احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي ٥ % .
- الفقرة رقم (٦) " إتقان **لغة الشات يعمل على فقدان النطق الصحيح للحروف** " احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي ٥٢ % .
- الفقرة رقم (٥) " **استخدام لغة الشات يحد من الحرية والتعبيرعن الفكرة** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٥١,٥ % .

الوزن النسبي لأثر لغة الشات على اللغة العربية الفصحى هو ٥٩,٨١ % وهي أصغر من الوزن النسبي المحايد ٦٠ % وهذا يعني أنه يوجد أثر سلبي للغة الشات على اللغة العربية الفصحي . **والشكل (٣) يوضح ترتيب ست فقرات حققت الوزن النسبي الأدنى.**

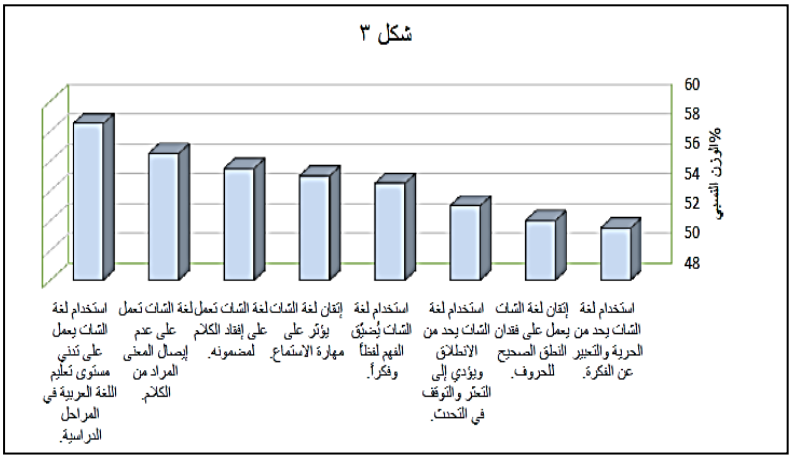

شكل (٣) ترتيب ست فقرات حققت الوزن النسبي الأدنى

المجال الثاني: أثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد :

جدول (٧) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
١	لغة الشات تعمل على تشتيت وتمزيق العلاقات الاجتماعية فكرياً ولغوياً .	٢,٧٥٠	١,١٤٩	٥٥	٥
٢	استخدامي للغة الشات يضعف علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين .	٢,٣٠٠	.٩١٠	٤٦	١٠
٣	لغة الشات تفقدني القدرة على الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع.	٢,٦٥٠	١,٢٥٢	٥٣	٦
٤	لغة الشات تفصل بين قيم الفرد وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه .	٢,٨٥٠	١,١٤٥	٥٧	٤
٥	استخدام لغة الشات يزيد من الاغتراب الاجتماعي للفرد .	٢,٧٥٠	١,٢٣٥	٥٥	٥
٦	لغة الشات تؤثر على تواصلي الكتابي نتيجة كثرة الأخطاء .	٢,٥٠٠	١,٠٦٢	٥٠	٦
٧	لغة الشات تؤثر على المستوى الأخلاقي والديني نتيجة الفهم الخاطئ للأحاديث والآيات القرآنية .	٣,١٥٠	١,٣٣١	٦٣	٣
٨	لغة الشات تعمل على تغييب الفرد عن الواقع الذي يعيشه وفهم ما يدور حوله من أحداث .	٢,٧٥٠	١,٤١٠	٥٥	٥
٩	استخدامي لغة الشات يجعلني محط سخرية وانتقاد أقراني .	٢,١٢٥	١,٢٠٢	٤٢,٥	١١
١٠	استخدامي لغة الشات لا يتناسب مع الواقع الذي أعيشه .	٢,٤٠٠	١,٠٥٧	٤٨	٩
١١	استخدام لغة الشات يؤدي إلى جلب الألفاظ الدخيلة .	٣,٣٢٥	١,٢٢٨	٦٦,٥	١

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
١٢	لغة الشات تفقد من يتحدث بها سعة التحدث والمخاطبة .	٢,٧٥٠	١,٣١٦	٥٥	٥
١٣	ينتابني شعور بالخجل عند التحدث بلغة الشات .	٢,١٠٠	١,١٢٨	٤٢	١٢
١٤	استخدام لغة الشات يزيد من صعوبة إيصال الفكرة وتوضيح المقصود من الكلام .	٣,٢٢٥	١,٣١٠	٦٤,٥	٢
١٥	استخدام لغة الشات يزيد من اكتساب القيم الغربية .	٣,١٥٠	١,١٦٧	٦٣	٣
١٦	استخدام لغة الشات يفرق بين الشعوب العربية ويقطع الاتصال الفكري بينها .	٢,٦٢٥	١,١٧٠	٥٢,٥	٧
	المتوسط العام	٢,٧١	١,١٧	٥٤,٢٥	

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٧) أن أعلى خمس فقرات هما :

- الفقرة رقم (١١) **استخدام لغة الشات يؤدي إلى جلب الألفاظ الدخيلة** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي ٦٦,٥ % .
- الفقرة رقم (١٤) " **استخدام لغة الشات يزيد من صعوبة إيصال الفكرة وتوضيح المقصود من الكلام** " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٦٤,٥ % .
- الفقرة رقم (٧) " **لغة الشات تؤثر على المستوى الأخلاقي والديني نتيجة الفهم الخاطئ للأحاديث والآيات القرآنية** . " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٦٣٪ .
- الفقرة رقم (٤) " **لغة الشات تفصل بين قيم الفرد وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه**." احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٥٧ % .
- الفقرة رقم (١) " **لغة الشات تعمل على تشتيت وتمزيق العلاقات الاجتماعية فكرياً ولغوياً** . " والفقرة رقم (٥) " **استخدام لغة الشات يزيد من الاغتراب الاجتماعي للفرد**" . والفقرة رقم (٨) " **لغة الشات تعمل على تغييب الفرد عن الواقع الذي يعيشه وفهم ما يدور حوله من أحداث** " . والفقرة رقم (١٢) " **لغة الشات تفقد من يتحدث بها متعة التحدث والمخاطبة** . " احتلت المرتبة الخامسة مكرر بوزن نسبي ٥٥٪ .

- والشكل (٤) يوضح ترتيب ست فقرات حققت الوزن النسبي الأعلى.

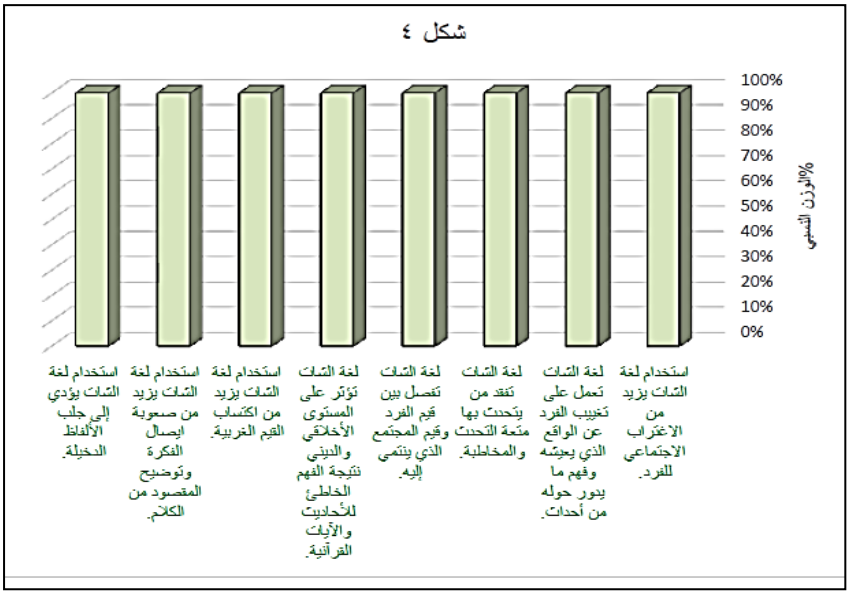

شكل (٤) ترتيب ست فقرات حققت الوزن النسبي الأعلى.

أما أدنى خمس فقرات هما :

- الفقرة رقم (٦) " **لغة الشات تؤثر على تواصلي الكتابي نتيجة كثرة الاخطاء** " احتلت المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي ٥٠ % .
- الفقرة رقم (١٠) " **استخدامي لغة الشات لا يتناسب مع الواقع الذي أعيشه** " احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي ٤٨ % .
- الفقرة رقم (٢) **استخدامي للغة الشات يضعف علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين** " احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي ٤٦ % .
- الفقرة رقم (٩) " **استخدامي لغة الشات يجعلني محط سخرية وانتقاد أقراني** " احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي ٤٢,٥ % .
- الفقرة رقم (١٤) " **ينتابني شعور بالخجل عند التحدث بلغة الشات** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٤٢ % .

الوزن النسبي لأثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد هو ٥٤,٢٥ % وهي أصغر من الوزن النسبي المحايد ٦٠ % وهذا يعني أنه يوجد أثر سلبي للغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد . والشكل التالي يوضح ترتيب أدنى الفقرات حسب الوزن النسبي.

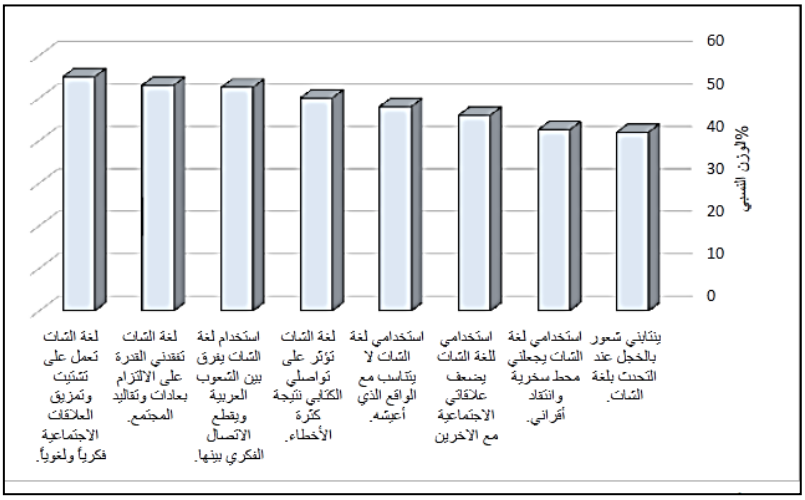

شكل (٥) ترتيب أدنى الفقرات حسب الوزن النسبي

توصيات البحث

أظهرت النتائج أن هناك أثر واضح لاستخدام لغة الشات على اللغة العربية الفصحي بالإضافة إلى تأثر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد عند تحدثهم بلغة الشات ، فقد بينت نتائج الدراسة أن استخدام لغة الشات كتابة وتحدثاً يؤثر على الموروث اللغوي للأجيال القادمة ، كما دعم هذا ما جاء في الإطار النظري للدراسة حيث بينت أن قلة البحوث والمعارف المكتوبة باللغة العربية يجعل الناشئ الذي يريد التزود بالمعارف والنهل منها يتجه للبحث بلغات أخرى أكثر ثراء بمعارفها ، وهذا كله يؤدي إلى اضمحلال واندثار موروثنا اللغوي ويؤثر على لغتنا العربية الفصحى ، ومن هذا المنطلق ركزت الباحثة على إبراز مواضع التدخل التي من شأنها الحد من انتشار لغة الشات بين أوساط الطالبات ، من أجل تعزيز استخدام اللغة العربية الفصحى كتابة وتحدثاً ، **ومن أبرز توصيات الباحث ما يلي:**

١- وضع آليات ممنهجة تحد من استخدام لغة الشات بين أوساط الطلاب والطالبات ويتم العمل وفقها من قبل المعلمين والمعلمات .

٢- وضع خطوات واضحة حول كيفية استخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس ، كمدخلات لرفع مستوى استخدام اللغة العربية الفصحي لدي الطلاب و الطالبات .

٣- توعية الطلاب و الطالبات بالآثار السلبية للشات خاصة التي تسيء إلى القيم والتي تشجع على تغيير لغتنا العربية .

٤- تصميم برمجيات تدعم اللغة العربية الفصحى في الأجهزة الالكترونية كافة ، توفير التقنيات السمعية والبصرية الحديثة في تعليم اللغة العربية .

٥- إعادة الاعتبار للنشاطات المدرسية من صحافة وإذاعة ومسرح وتأديتها باللغة العربية الفصحى .

٦- تعميم سلسلة من البحوث والندوات حول اللغة العربية الفصحى ، تتاقش مظاهر استخدام لغة الشات وما تؤدي إليه من التباين والتنافر وسوء التفاهم .

٧- إنتاج سلسلة من البرامج التي تجعل الحياة اليومية مادة لها ، وتجعل اللغة العربية الفصحى لغة للتعبير عنها ، حتى تأخذ الفصحى مكانها في الاستعمال الحي.

٨- توعية الطلاب و الطالبات بأهمية النطق باللغة العربية الفصحى وإزالة الخجل الذي يسيطر عليهم عند استعمال اللغة العربية الفصحى .

٩- حث المعلمين والمعلمات على استخدام اللغة العربية الفصحي ، وعدم استعمال اللغة العامية .

١٠- حث الطلاب و الطالبات على استخدام اللغة العربية الفصحى عند التحدث والتواصل من خلال الشات .

١١- عقد مسابقات بين الطلاب و الطالبات تهتم باللغة العربية الفصحى من خلال كتابة الشعر والخطابة وغيرها .

١٢- الاهتمام بحصص التواصل اللغوي من خلال منح الفرصة للطلاب و للطالبات للتعبير الشفهي باستخدام اللغة العربية الفصحى .

١٣- الابتعاد عن استخدام الألفاظ الدخيلة المنتشرة في لغة الشات.

مقترحات البحث

- دراسة أثر التحدث بلغة الشات على مفردات العربية الفصحى لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
- برنامج مقترح لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على ترسيخ مبادئ التحدث بالفصحى لدى طلابهم.
- دراسة علاقة التحدث باللغة العربية الفصحى بالثقة بالنفس لدى طلاب و طالبات المرحلة الثانوية المتحدثون والمتحدثات بالعربية الفصحى.
- دراسة العلاقة بين الالتزام بالفصحى وبين إتقان بقية مهارات اللغة العربية.

المراجع

أحمد، فواز الزغلول (٢٠٠٨) اللغة العربية في لغة الهاتف المحمول : قضايا وحلول ، محاضرة في الجامعة الأردنية . تم استرجاعها بتاريخ ٢٠١٨/١١/٢٩م من العنوان http://cutt.us/3ff9A .

بخيت ، إبراهيم رجب (٢٠١٣) كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية ، الجامعة الإسلامية، غزة.

بوديار ، عادل (٢٠١٦) لغة العربيزي أو الفرانكو آرب الخطر الذي يهدد اللغة العربية الفصحى تم استرجاعها بتاريخ ٢٠١٨/١١/٢٩م من العنوان http://diae.net/26610/ .

سرميني ، محمد أنس (٢٠١٣/٢/٢٧م) ، لغة الدردشة ... ظاهرة تستحق التوعية ، تم استرجاعها بتاريخ ١٤ مارس ٢٠١٨م من العنوان http://cutt.us/HNIIT .

سليم ، زين (٢٠١٤) أحرف الشات بالأرقام ، مجلة موضوع ، تم استرجاعها بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨م من العنوان http://cutt.us/xaAcG .

عبوش ، نايف (٢٠١٣/٤/٢) ، مخاطر فرنجة اللغة العربية باستخدام لغة الدردشة ، تم استرجاعها بتاريخ ١٤- مارس ٢٠١٨م من العنوان http://cutt.us/qfL3F .

عبيات ، لارا (٢٠١٦) تعلم لغة الشات ، تم استرجاعها بتاريخ ١٥ - مارس ٢٠١٨م ، من العنوان http://cutt.us/3nztZ

عثمان ، نصر الدين عبدالقادر ، صالح ، مريم محمد (٢٠١٣) إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي على عينة من مستخدمي الفيس بوك ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية .

علي ، أنس (٢٠١٣) أنت عربيزي ؟ جريدة عمون ، تم استرجاعها بتاريخ ٢٠١٨/١١/٢٩م من العنوان http://cutt.us/0RmW4 .

العلي ، حسين (٢٠٠٦) الدردشة الإلكترونية تقنية متجددة لتبادل واصطياد الأفكار، مجلة تشرين ، سوريا .

قنديل ، سميرة أحمد (٢٠١٣) الآثار المترتبة عن استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة (برنامج دردشة الأنترنت) على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة ، مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية - جامعة الاسكندرية .

ما معنى الدردشة ؟ (٢٠١٠) منتديات الخضر ، تم استرجاعها بتاريخ ١٨ - مارس – ٢٠١٨م من العنوان http://cutt.us/wNjt4 .

المحادثة أو الدردشة عن طريق الأنترنت (١٣- june - ٢٠٠٤) ، مجلة العالم الرقمي تم استرجاعها بتاريخ ١٤-مارس-٢٠١٨م من العنوان http://cutt.us/hZ5DN .

مطهر ، محمد (٢٠١١) الدردشة الإلكترونية وكيف يمكن الاستفادة منها في عملية التعليم والتعلم ، تم استرجاعها بتاريخ استرجاعها بتاريخ ٢٤ - مارس- ٢٠١٨م من العنوان http://cutt.us/p1NZu .

المنصور ، محمد (٢٠١٢) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية في الدانمارك .

ويكبيديا الموسوعة الحرة، تم استرجاعها بتاريخ ١٨- مارس – ٢٠١٨م من العنوان http://cutt.us/aaWly .

الملحق

استبانة الكترونية لمعرفة "أثر لغة الحوار المستخدمة في برامج التواصل على اللغة العربية الفصحى تحدثا وكتابة"

المجال الأول: أثر لغة الشات على اللغة العربية الفصحى		الإجابات				
م	الفقرة	أو افق بشدة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق	لا أو افق بشدة
١	الاعتماد على لغة الشات يؤثر على تعلم اللغة الفصحي					
٢	استخدام لغة الشات يضيق الفهم لفظا وفكرا					
٣	لغة الشات تعمل على عدم إيصال المعنى المراد من الكلام					
٤	استخدام لغة الشات يحد من الانطلاق ويؤدي إلى التعثر والتوقف في التحدث					
٥	استخدام لغة الشات يحد من الحرية والتعبير عن الفكرة					
٦	إتقان لغة الشات يعمل على فقدان النطق الصحيح للحروف					
٧	استخدام لغة الشات يعمل على تدني مستوى تعليم اللغة العربية في المراحل الدراسية					
٨	لغة الشات تعمل على إفقاد الكلام لمضمونه					
٩	لغة الشات تساعد على توسيع الفجوة المعرفية بين أفراد المجتمع الواحد					
١٠	استخدام لغة الشات يزيد من الازدواجية اللغوية					
١١	لغة الشات تعمل على زيادة اللحن في الكلام والبعد عن نقاء اللفظ					

المجال الأول: أثر لغة الشات على اللغة العربية الفصحى		الإجابات				
م	الفقرة	أو افق بشدة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق	لا أو افق بشدة
١٢	استخدامي لغة الشات يزيد من أخطائي اللغوية					
١٣	لغة الشات تساعد في شيوع الأخطاء الكتابية والأخطاء النحوية والدلالية					
١٤	إتقان لغة الشات يؤثر على مهارة الاستماع					
١٥	استخدام لغة الشات يفقد اللغة العربية مستواها الفكري والثقافي					
١٦	لغة الشات تحد من تنمية القدرات اللغوية لدى من يستخدمها					

المجال الثاني : أثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد		الإجابات				
م	الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق	لا أو افق بشدة
١	لغة الشات تعمل على تشتيت وتمزيق العلاقات الاجتماعية فكرياً ولغوياً .					
٢	استخدامي للغة الشات يضعف علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين .					
٣	لغة الشات تفقدني القدرة على الالتزام بعادات وتقاليد المجتمع.					
٤	لغة الشات تفصل بين قيم الفرد وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه .					
٥	استخدام لغة الشات يزيد من الاغتراب الاجتماعي للفرد .					
٦	لغة الشات تؤثر على تواصلي الكتابي نتيجة كثرة الأخطاء .					

المجال الثاني : أثر لغة الشات على العلاقات الاجتماعية للفرد		الإجابات				
م	الفقرات	أو افق بشدة	أو افق	أو افق إلى حد ما	لا أو افق	لا أو افق بشدة
٧	لغة الشات تؤثر على المستوى الأخلاقي والديني نتيجة الفهم الخاطئ للأحاديث والآيات القرآنية .					
٨	لغة الشات تعمل على تغييب الفرد عن الواقع الذي يعيشه وفهم ما يدور حوله من أحداث .					
٩	استخدامي لغة الشات يجعلني محط سخرية و انتقاد أقرانى .					
١٠	استخدامي لغة الشات لا يتناسب مع الواقع الذي أعيشه .					
١١	استخدام لغة الشات يؤدي إلى جلب الألفاظ الدخيلة .					
١٢	لغة الشات تفقد من يتحدث بها سعة التحدث والمخاطبة .					
١٣	ينتابني شعور بالخجل عند التحدث بلغة الشات .					
١٤	استخدام لغة الشات يزيد من صعوبة إيصال الفكرة وتوضيح المقصود من الكلام .					
١٥	استخدام لغة الشات يزيد من اكتساب القيم الغربية .					
١٦	استخدام لغة الشات يفرق بين الشعوب العربية ويقطع الاتصال الفكري بينها .					